ت فهم اي الشمايل عن ابي سعيد الخدري
كان خاتمه غدة بغين معجمة مضمومة ودال مهملة مشددة قال
المولف ورايت من صحفه بالرا وسالني عنه فقلت له انما هو بالدال
والغدة كما في القاموس وغيره كل عقدة في الجسد اطاف بها شحم وفي المصباح
لحم يحدث بين الجلد واللحم يتحرك بالتحريك حمرا اي تميل الى الحمرة فلا تعارض
بينه وبين رواية انه كان لونه لون بدنه قال العصام وفيه رد لرواية
انها سودا او خضرا مثل بيضة الحمامة اي قدرا وصورة لا لونا بدليل
وصفها بالحمرة قبله وفي رواية لابن حبان مثل البندقة من اللحم وفي
رواية للبيهقي مثل السلعة وفي رواية للحاكم والترمذي شعر مجتمع وفي
رواية للبيهقي كالتفاحة وكلها متقاربة فالتفاوت في نظر الرائي
بعدا وقربا عن جابر بن سمرة
كان ربعة من القوم بفتح الرا وكسر البا على ما ذكره بعضهم لكن الذي
رايته في الفتح لابن حجر بسكون الرا وسكون الموحدة اي مربوعا قال
والتانيث باعتبار النفس انتهى وقال غيره هو وصف يشترك فيه
المذكر والمونث ويجمع على ربعات بالتحريك وهو شاذ وفسره بقوله
ليس بالطويل البائن اي الذي يباين الناس بزيادة طوله وهو
المعبر عنه في رواية بالمشرب وفي اخرى بالممغط اي المتناهي في
الطول من بان اي ظهر على غيره او فارق من سواه ولا بالقصير زاد
البيهقي عن علي وهو الى الطول اقرب ووقع في حديث ابي هريرة
عند الذهلي في الزهريات قال ابن حجر باسناد حسن كان ربعة وهو
الى الطول اقرب ازهر اللون اي مشرقه نيره زاد ابن الجوزي وغيره
في الرواية كان عرقه اللون قال في الروض الزهرة لغة اشراق في اللون
اي لون كان من بياض او غيره وقول بعضهم ان الازهر الابيض خاصة
والزهر اسم للابيض من النوار فقط خطاه ابو حنيفة فيه وقال انما
الزهرة اشراق في الالوان كلها وفي حديث يوم احد نظرت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعيناه تزهران تحت المغفر انتهى وقال ابن حجر
قوله ازهر اللون اي ابيض مشرب بحمرة وقد ورد ذلك صريحا في رواية
اخرى عند الترمذي والحاكم وغيرهما كان ابيض مشربا بياضه بحمرة ليس
بالابيض الامهق كذا في الاصول ورواية امهق ليس بابيض قال
القاضي وهم ولا بالادم بالمد اي ولا شديد السمرة وانما يخالط بياضه
الحمرة لكنها حمرة بصفا فيصدق عليه انه ازهر كما ذكره القرطبي والعرب

تطلق

تطلق على من هو كذلك اسمر والمراد بالسمرة التي تخالط البياض ولهذا
جا في حديث انس عند احمد والبزار قال ابن حجر باسناد صحيح صححه ابن
حبان انه كان اسمر وفي الدلايل للبيهقي عن انس كان ابيض
بياضه الى السمرة وفي لفظ لاحمد بسند حسن اسمر الى البياض قال ابن حجر
ويمكن توجيه رواية امهق بالامهق الاخضر اللون الذي ليس بياضه
في الغاية ولا سمرته ولا حمرته فقد نقل عن روبة ان المهق خضرة فهذا
التوجيه على تقدير ثبوت الرواية وليس شعره بالجعد بفتح الجيم وسكون
العين القطط بفتحتين اي الشديد الجعودة المشبه شعر السودان
ولا بالسبط بفتح فكسر او فسكون المنبسط المسترسل الذي لا تكسر فيه
فهو متوسط بين الجعودة والسبوطة ق ت عن انس بن مالك تبع في عزوه
للشيخين ابن الاثير قال الصدر المناوي والظاهر ان ما قاله وهم فاني
فحصت عن قول انس كان ربعة من القوم لم اقف عليها في مسلم بل هي
رواية البخاري ولهذا قال عبد الحق قوله كان ربعة من القوم من
زيادة البخاري على مسلم فالصواب نسبة هذه الرواية للبخاري دونه
كان شبح الذراعين بشين معجمة فموحدة مفتوحة فحا مهملة عريضهما
ممتدهما ففي المجمل شبحت الشي مددته بعيد بفتح فكسر ما بين المنكبين
اي عريض اعلا الظهر وما موصولة او موصوفة لا زايدة لان بين من
الظروف اللازمة للاضافة فلا وجه لاخراجه عن الظرفية بالحكم بزيادة ما
والمنكب مجتمع راس العضد والكتف وبعد ما بينهما يدل على سعة الصدر
وذلك اية النجابة وجا في رواية بعيد مصغرا تقليلا للبعد المذكور ايما
الى ان بعد ما بين المنكبين لم يكن وافيا منافيا للاعتدال اهدب اشفار
العينين اي طويلهما غزيرهما على ما مر البيهقي في الدلايل عن ابي هريرة
كان شعره دون الجمة وفوق الوفرة وفي حديث الترمذي وغيره فلا
يجاوز شعره شحمة اذنيه اذا هو وفره اي جعله وفرة فالمراد ان معظم
شعره كان عند شحمة اذنه وما اتصل منه مسترسل الى المنكب للجمة شعر
الراس المتجاوز شحمة الاذن اذا وصل المنكب كذا في الصحاح في حرف الميم
وفيه الرا المتجاوز من غير وصول وفي النهاية ما سقط على المنكبين ولعل
مراده بالسقوط المتجاوز وفي القاموس الوفرة ما سال على الاذنين او
جاوز الشحمة قال ابو شامة وقد دلت صحاح الاخبار على ان شعره الى
انصاف اذنيه وفي رواية يبلغ شحمة اذنيه وفي اخرى بين اذنيه
وعاتقه وفي اخرى قريبا من منكبيه وفي اخرى يضرب منكبيه ولم يبلغنا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1